

# الرد على فرضية الإنسان يتطور إلى أكثر ذكاء الجزء الخامس أنفاق وتصميمات قديمة

د. غالي

تم اعداده في 2013

تم عرضه في أكتوبر 2025

## مقدمة

كما قدمت في الأجزاء السابقة؛ فرضية التطور تتادي بأن الإنسان يتطور من غبي لأكثر ذكاء من جدوده أشباه القردة. ولأن التطور لا يتوقف فالمفترض أن الإنسان يتزايد في معدل ذكاؤه كل قرن. ولكن فرضية أن الإنسان كان أغبي في الماضي هي فكره غير صحيحة بل هي ضد الكتاب المقدس الذي خلق الإنسان حسن. فلو ثبت أن الإنسان كلما تعود للماضي يتضح أنه أغبي هذا يتماشى مع الفكر التطوري ولكن لو ثبت أن الإنسان في الماضي لم يكن غبي ولكن العكس أي ذكي بل هو أذكى من الآن بدون التكنولوجيا والمعدات الحديثة؛ هذا يثبت أن الفكر الكتابي الخلفي هو الصحيح وأن الفكر التطوري خطأ. فهل الإنسان كان في الماضي غبي أم ذكي؟ بالطبع الحضارات القديمة تشهد على ذكاء الإنسان فهو بدون التكنولوجيا والمعدات الحديثة صنع أشياء تفوق القدرات البشرية حاليًا. فكيف الإنسان القديم مثبت بوضوح أنه تفوق على التكنولوجيا الحديثة في أشياء كثيرة ولا يزال يؤمن البعض بالتطور أي أنه كان غبي وكان ذكائه قليل ما بين القرد والإنسان؟

## الموضوع

### قنوات تشيمو

نكمل أمثلة أخرى: وايضا في قياس المسافات والارتفاعات والانخفاضات أثبت الإنسان القديم ذكاؤه الشديد لأنه قدم مقاييس دقيقة بدون الأدوات الحديثة. فمثلا في حضارة تشيمو القديمة حفروا قنوات مياه تناسب جدًا الارتفاعات chimu channels ودقيقة



هي طولها 150 ميل معظمها قناة صنع بشري تحت سطح الأرض. وهذه الصورة توضح فقط الجزء الخارج من الأرض. رغم عبور عليها آلاف السنين تعمل بكفاءة حتى الآن بسبب دقة تصميمها، بل تدرس حتى الآن ليتعلم مهندسين المعاصرين الري منها ويصنعوا ما يشبهها لذكاء تصميمها. فهو نظام سقي رائع في تصميمه ودقته الهندسية بل يوضح ان العقول التي صممته تعرف جيدا ديناميكية حركة السوائل. بدأ العلماء اكتشافها وتطبيقها في اقل من قرن فقط لأن ما قبل ذلك لما كانت التكنولوجيا كافية لاكتشافها. فهم كانوا أكثر ذكاء. فمقاييسهم هي تشابه مقاييس بداننا نستخدمها منذ أقل من قرن فقط ولكنها أقدم بكثير وأدق

# Advanced Engineering

“...hydraulic simulations showed that the Chimu channels were completely modern in design. They relied on **concepts of fluid dynamics** that Western hydrologists only **started to apply within the past century.**”

*Industrial Research & Development*  
9/1982, p.59

فمقاييس الرسم والابعاد والارتفاعات عندهم دقيقة. فكيف يدعوا ان هؤلاء كانوا اقل ذكاء ان كانوا تركوا اثار أكثر ذكاء لتصميم مما كنا نعرف؟

## أنفاق ساموس

أيضا في جزيرة ساموس samos Island اليونانية يوجد أنفاق مائية باسم The eupalinos tunnel قام بها ملك يوناني في سنة 530 ق.م. لكي يجعل هناك مصدر للمياه باستمرار في المدينة حتى في حالة هجوم أعداء



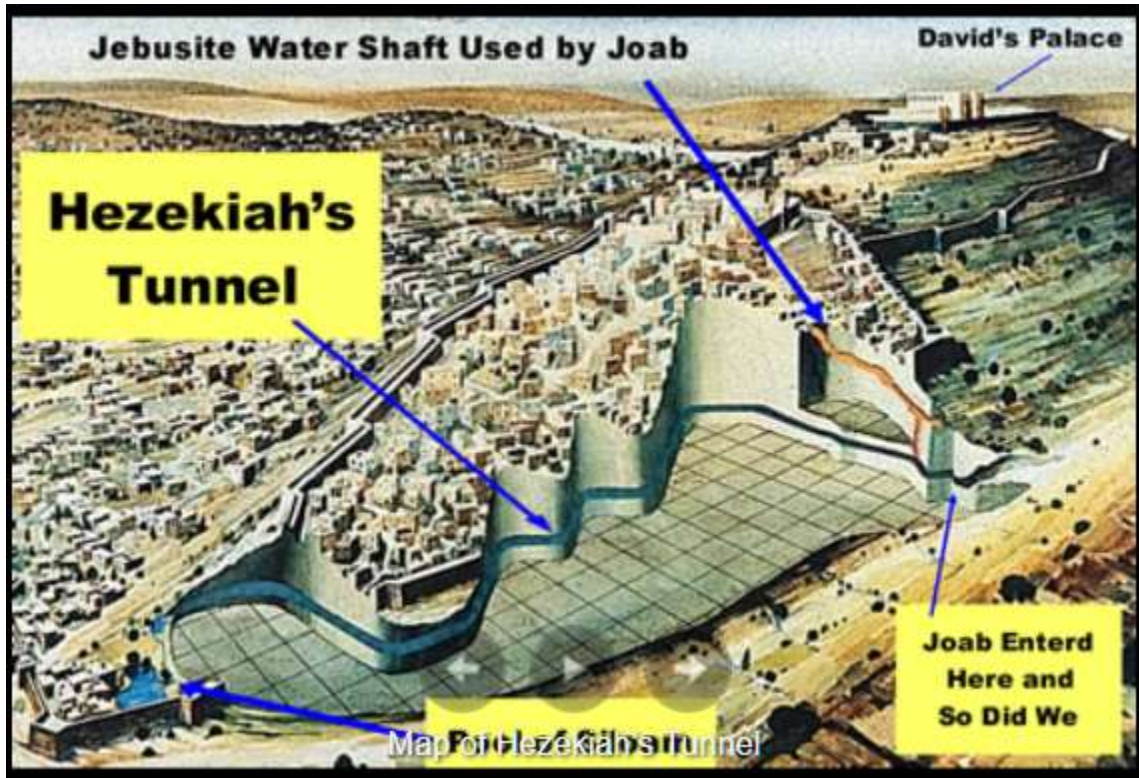
وهذا ليس بالمشروع الهين فاستعان الملك بمهندس ابولونوس ليقوم بهذا العمل فهذا قام بعمل عبقي وهو إنه قرر يحفر نفق بين نبع المياه في الجبل وبين المدينة بل وقرر إن هذا النفق يحفر من الاتجاهين وليس اتجاه واحد ويتلاقوا في المنتصف توفيراً للوقت.



هذا النفق طوله 4000 قدم وتلاقى بدقة فقط بفرق بوصات. هذا يستلزم حساب مثلثات وارتفاعات وزوايا غاية في الدقة. كل هذا يؤكد ذكاء هؤلاء ولا يوجد أي إشارة انهم اقل مننا في الذكاء بل العكس.

### نفق حزقيا

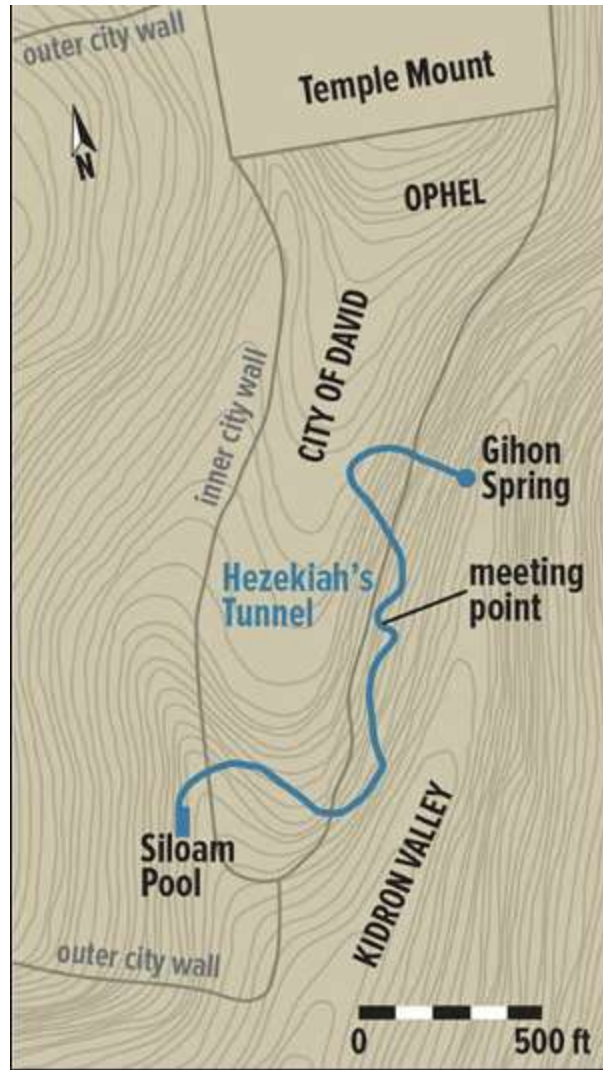
أيضا يشبه دقة تصميم هذا النفق هو نفق حزقيا الملك في اورشليم الذي كان بسبب التهديد الاشوري في 710 ق.م. تقريبًا ليعد المدينة لتصمد أمام الحصار كما ذكر 2 أخبار الأيام 32 انه ردم المياه خارج المدينة لكيلا يستفاد منها الأعداء ولكن صمم نفق مياه ينقلها من الينابيع في جيحون إلى بركة سلوام في اورشليم بطول 1750 قدم وكله تحت سطح الأرض.



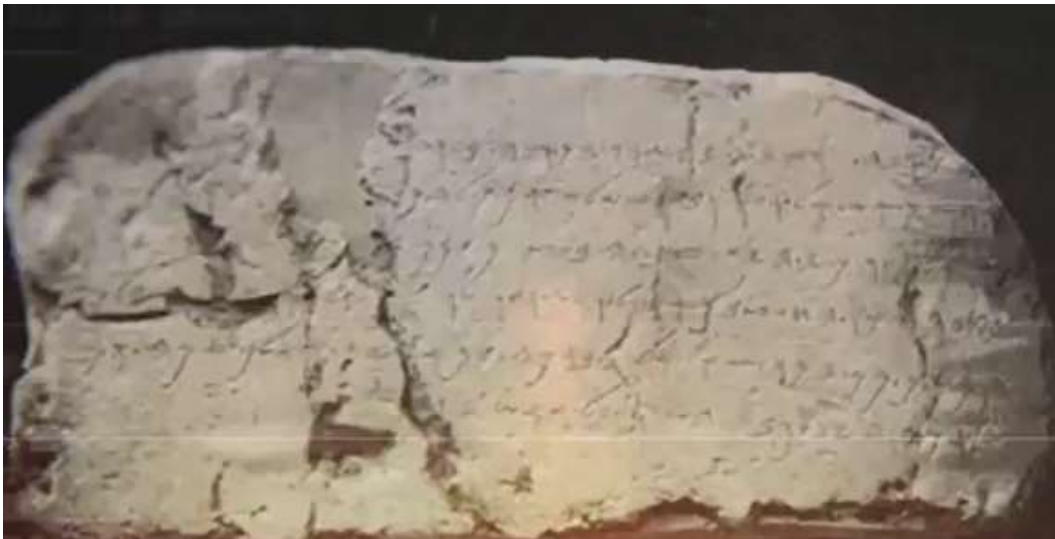
وبعرض 3 اقدام ومحفور قس طبقة صخرية صماء وصلبة



وأيضاً هو صممه انه لكي يتم الحفر بسرعة لضيق الوقت قبل هجوم آشور فيحفرون من  
الاتجاهين ويتلاقوا في المنتصف. ورغم إنه تم تصميمه بخط غير مستقيم ولكن تلاقون في  
المنتصف وبدقة.



وكما نعرف ان هناك نقش ترك في نفق حزقيا يصف كيف تم هذا



كل هذا يؤكد ذكاء هؤلاء ولا يوجد أي إشارة انهم اقل مننا في الذكاء بل العكس.

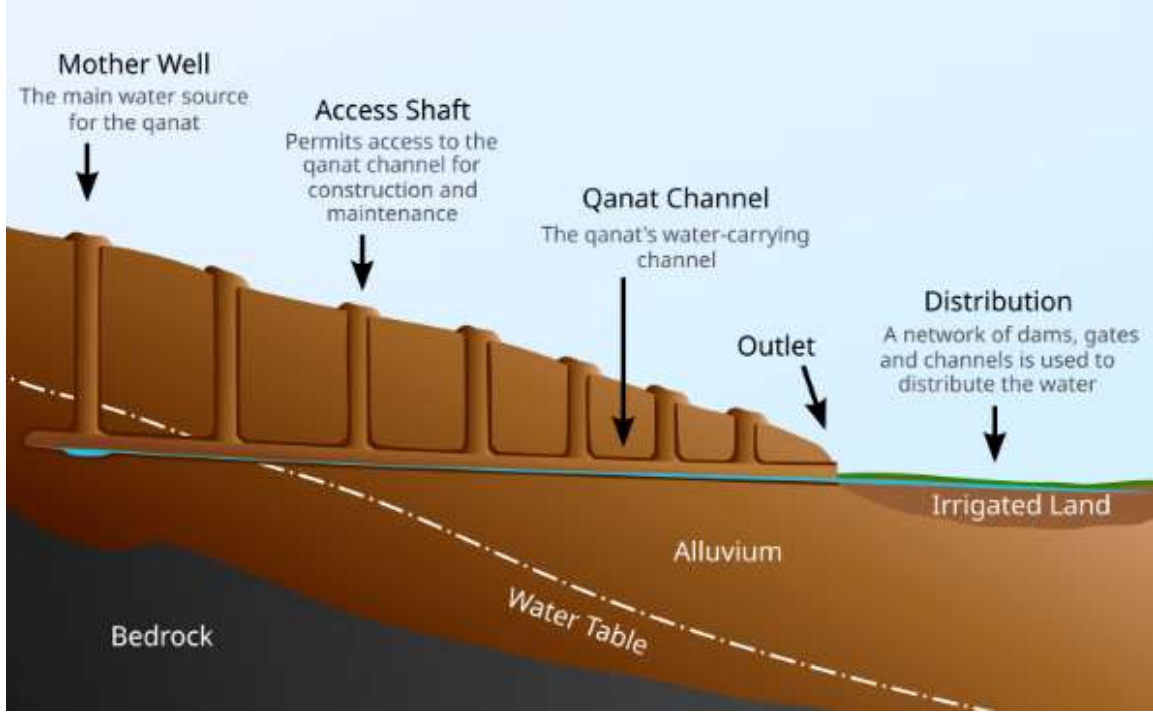
### نظام سقي فارس القديم

وأیضا نظام فارس للسقي في قنوات تحت الأرض من الجبال لا يزال يعمل جيدا بعد 3000

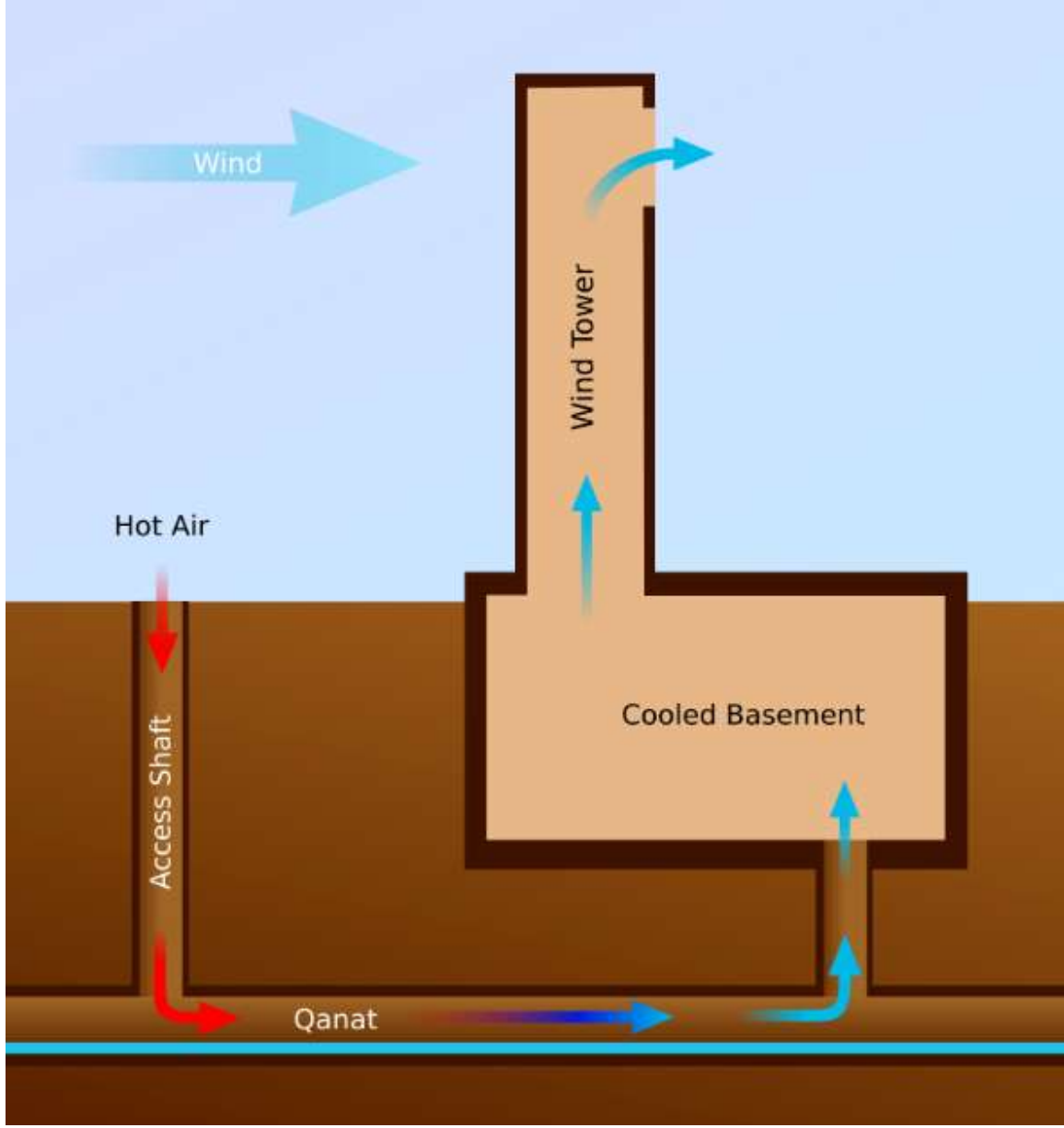
سنة.



هذا النظام صمم ليحمل المياه من الجبال الى مناطق الزراعة



هذا النظام الذي يعمل منذ 3000 سنة واحد من أفضل نظم السقي ويغذى 75% من احتياجات أراضي إيران بالمياه وصمموا معه نظام ضغط لتبريد الهواء الساخن الطبيعي من ارتفاع الحرارة أثناء النهار فينتج هواء بارد بطريقة غاية في الذكاء.



بل حاليا العلماء يدرسوها لتطبيق نفس الأنظمة في السقي الحديث ويتعلمون منها. فهؤلاء لم يكونون اغبياء بل اذكى من الآن ليصمموا كل هذا بأدوات بسيطة.

### مدينة درينكويو

أيضا في تركيا مدينة قديمة جدا مبنية تحت الأرض باسم Derinkuyu تشهد على ذكاء الانسان فهي بها ما يتعدى 200 مبنى ووحدة تحت الأرض. وهذه يستطيع ان يعيش فيها 20,000 انسان وبها كل الخدمات التي نتوقعها في هذا الزمن رغم انها تحت الأرض مثل عصر الزيت وعصير العنب للنبيذ ومخازن وبالطبع أساس مثل موائد حجرية وغيره



ويعود تاريخها الى 1500 ق.م. بل وبعضها يصل الى 200 قدم تحت الأرض أي 18 طابق



فغالبا هي بنيت كملجأ في وقت الحرب ولهذا بعض الممرات ضيقة لكي تمنع هجوم الأعداء  
وأیضا مصنوع بها أبواب تستطيع ان تغلق أي قطاع وهو حجر دائري يغلق من الداخل ووزنه يتعدى  
ألف رطل لتغلق الممر على الأعداء



والذي أيضا يشهد على ذكاء هؤلاء هو فتحات التهوية التي تصل الى ارتفاع 180 قدم وتعمل بمهارة بتصميمها الذكي.



أيضاً بنفس الطريقة مصنوع ممرات مائية تجمع مياه الأمطار وترسلها للمدينة أسفل هذا بالإضافة الى الابار العديدة للمدينة التي لا يستطيع عدو منع مياه عنهم او تلويثها. وهذه المدينة هي متصلة أيضاً بمدن أخرى شبيهة لها بأميال من الانفاق



هذا يشهد على ناس ذكية جدا وليس كما يدعي التطور انهم اقل مننا في التطور

### مبنى Gobekle Tepe

مبنى ديني يعتبر خارج موضعه وهو Gobekle Tepe في جنوب شرق تركيا وهو 22 فدان قاعدة صناعة بشرية قديمة جدا واكتشفوا مباني مربعة ودائرية بعض الدوائر هي من أعمدة بعضها بقطر 100 قدم وهي ناعمة جدا وبعض الأعمدة على شكل حرف التي من 5 الى 18 قدم من قطعة صخرية واحدة. ولكن دقة ترتيب هذه الدوائر مذهلة بعضهم بهم 47 عمود وعليهم رسومات لبشر وحيوانات برسم دقيق



وهم يدعوا انه يعود الى 10,000 ق م بالكربون المشع. وبالطبع نعرف أخطاء الكربون المشع فقط بتصحيح التاريخ يكون بعد حادث برج بابل وهؤلاء كانوا اذكيا ومهرة جدا في البناء. ولهذا بنوا مباني متشابهة ونفس المستوى من المهارة في مناطق مختلفة من العالم بعد حادث برج بابل، ولكنه في المقابل يمثل إشكالية كبيرة لأعمار التطور لان في هذا الزمن المفترض ان الانسان البدائي الحجري المتخلف الذي لم يبدأ أي حضارة فكيف يكون مهندس ماهر أفضل من مستوى الانسان هذه الأيام لو كان بدون تكنولوجيا؟

### حفر الصخور

مثال آخر وهو الصخور التي تم بها حفر دقيق سواء أسطواني أو مربع أو مستطيل في صخور شديدة الصلابة. هذا الآن نحتاج مثاقب كهربى متقدم جدا لنقوم بهذا. فكيف قاموا بهذا وبكم كثير وببساطة في صخور مثل هذه بدون الأدوات الحديثة؟

توجد هذه القطع المستقيمة وثقوب الحفر في الكثير من المباني المصرية القديمة، وفي أماكن أخرى مثل بوما بانكو في بوليفيا. تنتشر في منطقة بوما بانكو، وهي مقطوعة ومُشكَّلة بدقة بحيث تتلاءم مع بعضها البعض كقطع الحل والتركيب.





.Puma Punku, Bolivia

يؤكد نحات الحجر الخبير روجر هوبكنز صعوبة القطع الداخلية الدقيقة والصناديق الداخلية التي تُقطع في الكتل، مدعيًا أنه من الصعب تحقيق هذا المستوى من الدقة حتى مع معدتنا الحديثة. ويشرح كيف تُنفَّذ هذه المنحوتات عادةً بأذرع آلية تتبع أنماطًا حاسوبية، ومع ذلك لا تزال غير دقيقة في بعض الأحيان. فكيف قاموا في الماضي بهذا أكثر دقة مما نقوم به الآن؟ والاهم من هذا كيف بعد هذا يتجرأ التطوريين ويدعوا أن الإنسان في الماضي كان غبي ويتطور تدريجيا في ذكاؤه؟

### استخراج المعادن

اكتشاف حضارات قديمة جدًا (غالبا من قبل الطوفان او بعده بقليل) كان عندهم القدرة على استخراج المعادن مثل النحاس وغيره بطريقة رائعة وتنقيته بأسلوب الطحن أولا قبل الصهر وثبت إنهم استطاعوا ان يصلوا بنقائه إلى ما بين 98 الي 99% بطريقة لم نصل إليها ألا حديثًا جدا.

بينما بعدهم المصريين استطاعوا ان يصلوا لنقاء النحاس 92% فقط أي عكس ما يتوقعه التطور من أن الإنسان من أبسط الى اعقد نجد من أعقد إلى أبسط. بل أسلوب حفرها كان عبارة عن مناجم نحاس راسية وافقية





وأيضاً معسكرات صهر المعادن. وهذا بأقل تقدير من 2000 ق.م. أو قبله أي من أكثر من 4000 سنة مضت. هذه المناجم هي توازي الفترة التي تكلم عنها الكتاب المقدس عن أيام أيوب



فمنجم من أيام الإباء في ايدم



واكتشف انهم يصهروا المعادن



ويتبقى نوع بالفعل نقي يصل نقاؤه مثل النحاس الى 99%



بل كما وضحت أفضل مما كان في مصر بعد هذا الزمان أي مقابل زمن القضاة الذي يصل الى 92% نقاء. هذا لا يتفق مع الفكر التطوري بل يخطئه بوضوح ولكنه يتفق بقوة مع الكتاب المقدس الذي وضح ان البشر الاوائل عرفوا المعادن وميزوا بينها واستخدموها رغم اختلاف درجة انصهارها في صنع ادوات موسيقية دقيقة "وَصَلَّةٌ أَيْضًا وَلَدَتْ تُوبَالَ قَايِينَ الضَّارِبَ كُلَّ آلَةٍ مِنْ نُحَاسٍ وَحَدِيدٍ. وَأُخْتُ تُوبَالَ قَايِينَ نَعْمَةُ." (سفر التكوين 4: 22)

## كتابات مدينة ماري القديمة

امر اخر مهم تكلمت عنه في " اللغة البشرية تصميم أم تطور 2 والجزء الخامس والثلاثين من اختلاف البشر والقردة" وهو اللغة وأوضحت ان الدراسات التي تتم على اللغات القديمة توضح انها أكثر تعقيد وتحتاج الي ذكاء أكثر في استخدامها. وأيضاً ما يشهد على ذكاء الإنسان القديم هي الكتابات القديمة مثل اليت هم تقريبا 25000 وثيقة من زمن إبراهيم



التي أعطت معلومات عن طبيعة الحياة واللغة وممارساتهم ووضحت مقدار تقدمهم ولغتهم المعقدة ودققتهم في أشياء كثيرة والتخصص في أشياء كثيرة وأيضاً وضحت القوانين المعقدة والتكنولوجيا المتقدمة المعقدة التي يستخدموها ففي الكثير من الأحيان هي كانت أكثر تقدم من الذين أتوا بعدها مثل الرومان. ووضحت أيضاً الذبائح الحيوانية وأيضاً للأسف العبادات الوثنية ولكنها كانت أيضاً معقدة في نظامها. وأيضاً وضحت مكانة المرأة وان منهن كاهنات ومسؤولات في أشياء رئيسية وتعاملهن مع الملك. فعلم الاثار باكتشافاته المذهلة وضحت ان عكس الفكرة التطورية السائدة هو الصحيح فالمجتمعات القديمة لم تكن بسيطة بدائه وتتطور ولكن هي من بدايتها متقدمة وزكية ومعقدة على عكس ما يريد التطوريين اثباته

لوحة أوما

أيضاً من الاكتشافات التي تثبت تقدم القدامى هو ادواتهم الحربية فاكشف بعض الاثار  
بالقرب من مدينة اوما لوحة تسمه أوما أليش



Stella of voltsher

وهي تتكلم عن حرب قبل 2000 ق.م بين مدينتين، وملك لاجاش فاز في الحرب ووضع  
هذه اللوحة تذكّار للحرب وتحذير أيضاً. لها وجهان أحدهما يلقب بالوجه التاريخي به بعض الصور  
التي توضح إن الجنود كان معهم عتاد عسكري يجعلهم متحدين وقوة ضاربة بالرماح والدروع



ومتمكنين من فنون الحرب والتكتيكات العسكرية



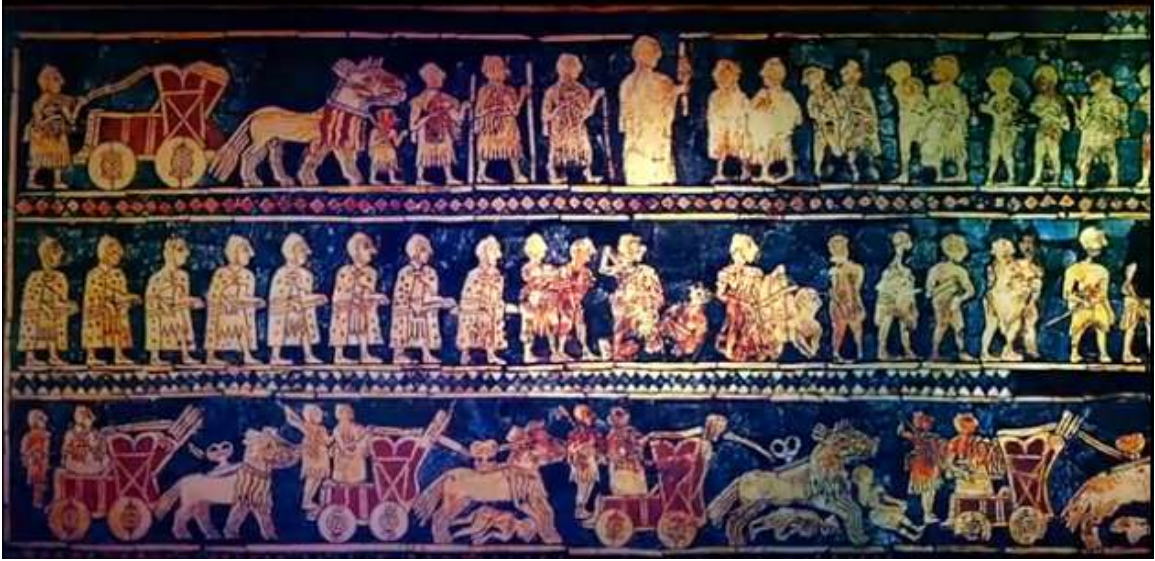
وأيضاً مركبة الملك العسكرية ذات الأربع عجلات وأيضاً ذبائح لدفن جنوده الذين ماتوا في المعركة. الجزء الأعلى



يسجل دفن الأعداء ولكن الصقور تطير وهي تحمل رؤوسهم الوجه الآخر يمثل الوجه الأسطوري



ويوضح ان رئيس الكهنة أيضا يحارب بجوار الملك  
اللوحة الثانية التي اكتشفت في مقبرة في أور في العراق ومن نفس الفترة الزمنية



وتعود لما هو قبل 2000 ق.م. وهو تمثل الحرب والسلام. وتوضح الجنود بعتادهم من  
دروع ورماح والاعداء ساقطين عرايا. وكل هذا يوضح انه بعد الطوفان كانت عدة الحرب من رماح  
ودروع وغيرها من العتاد العسكري المعقد متاحة لهم ولم يكونوا اغبياء بل العكس.  
أيضا اكتشف في نفس المنطقة قرص فخاري بقطر 16 سم وعرض 1 سم وعليه كتابات  
تشبه الهيلوغريفية بها 241 شكل كثير منهم متكرر فهو 45 شكل



ومرتبة من الداخل للخارج والمثير إن الاشكال المتكررة متطابقة مما يؤكد انها لم تنقش كل  
مرة بل يوجد أداة مثل الاختام لطباعة الشكل





واتضح أنها أداة طباعة مثلما توصلت له الطباعة في القرن الخامس عشر أو بصورة أولية منذ القرن الثامن الميلادي. فهو أقدم مثال على الطباعة من 3700 سنة مضت أي قبل الصينيين بمقدار 2500 سنة

وقبل اختراع الطباعة على يد المسيحي جوتنبيرج



اي في زمن أقدم بكثير مما يدعيه الملحدون حيث حسب ادعائهم الانسان في هذا الوقت كان غبي ولم يتقدم الا قليلا عن القردة. فهذا يثبت ان الانسان خلق ذكي وليس يتطور

### الخاتمة

هذا يوضح أن الإنسان في الماضي كان أكثر ذكاء وقام بأشياء يصعب علينا القيام بها حالياً رغم انه لم يملك الالكترونيات والأدوات الحديثة. فلم يكن غبي ولا يزال يتطور تدريجياً ويزداد ذكاؤه كل قرن كما يدعي الفكر التطوري الخطأ بل كان مخلوق ومصمم من البداية ذكي وفي كثير من الأحيان أدكى من الآن. فالفكر التطوري خطأ بناء على ادلة ذكاء الانسان في الماضي. ولكن هذا يؤكد الفكر الخلقى الذي تكلم عن حكمة الانسان وذكاؤه منذ بداية الخليقة. وسأكمل الأدلة في الموضوع القادم.

والمجد لله دائماً